[222] قال فكان جابر يأتيه طرفي النهار فكان أهل المدينة يقولون واعجباه لجابر يأتي هذا الغلام طرفي النهار وهو آخر من بقي من أصحاب رسول ا، فلم يلبث أن مضي علي بن الحسين عليهما السلام فكان محمد بن علي يأتيه على وجه الكرامة لصحبته لرسول ا صلى ا عليه وآله قال، فجلس يحدثهم عن ا فقال أهل المدينة: ما رأينا أحدا قط أجرأ من ذا قال: فلما رأى ما يقولون حدثهم عن رسول ا، قال أهل المدينة: ما رأينا أحدا قط أكذب من هذا يحدث عمن لم يره، قال: فلما رأى ما يقولون حدثهم عن جابر بن عبد ا فصدقوه، وكان جابر وا يأتيه يتعلم منه. - كما قال علامة زمخشر، وهو شيخ صاحب المغرب في أساس البلاغة: واقرأ سلامي على فلان، واقرأه سلامي، ويقال: اقرأه مني السلام (1). هذا قوله ولكن قد تكرر في الحديث اقرأه السلام ايضا فليتثبت. قوله عليه السلام م: فجلس يحدثهم عن ا فقال أهل المدينة: ما رأينا أحدا قط أجرأ من ذا بالهمزة على أفعل التفضيل من الجرئة، حسب أنه عليه السلام كان يحدث عن ا سبحانه فيقول: قال ا عزوجل، لانه كان قد أخذ عن آبائه الطاهرين عن رسول ا ورسول ا عن جبرئيل عن ا عزوجل. وفي الكافي قال: فجلس يحدثهم عن ا تبارك وتعالى، فقال أهل المدينة: ما رأينا أحدا أجرء من هذا (2)، بزيادة " تبارك وتعالى " واسقاط " قط " وابدال " هذا " من " ذا ". ومن أغلاط القاصرين الناظرين في كتاب الكشي لم يهتدوا في المرام فسقموا على زعم الصحيح وصحفوا عن ا بعن أبيه (3)، أعاذنا ا من الجهل بعد العلم،

_____

1) أساس البلاغة: 499 وفيه ولايقال أقرئه منى السلام انتهى. ولعل كلمة " لا " محذوفة من نسخة الاساس عند السيد. فلا يرد عليه ما أورده. 2) أصول الكافي: 1 / 391 3) كما في المطبوع من رجال الكشي بجامعة مشهد (*)